

الدرس (٤٢) من شرح كليات العقيدة

وليد السعيدان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد لا نزال في سياق الكليات التي نتكلم عن البدع ومعرفتها واحكامها - [00:00:00](#)

واظن اننا استقطعنا الدرس الماضي في الكلام على البدعة المكفرة ومتى تكون البدعة مكفرة؟ اليس كذلك؟ وهذا الدرس بكلياته العشر سوف نقتطعه في النوع الثاني من انواع البدع باعتبار احكامها وهي البدعة المفسقة - [00:00:23](#)

فنقول وبالله التوفيق الكلية الاولى كل بدعة هنا في كمال الدين الواجب فمفسقه كل بدعة تنافي كمال الدين الواجب فمفسقة كل بدعة هنا في كمال الدين الواجب فمفسقة اقول وبالله التوفيق اي اننا نحكم على صاحبها بانه فاسق - [00:00:47](#)

وذلك لان الدين وذلك لان الدين ننظر له بثلاث اعتبارات باعتبار اصله وكل بدعة تنافي اصل الدين فمكفرة وباعتبار كماله الواجب الذي لا تحصل النجاة يوم القيامة الا به وهو محط رحال كليتنا هذه - [00:01:20](#)

والى كمال الدين المندوب المستحب والبدع لابد وان تتنافى مع في الجزئيتين الاوليين فمن البدع ما يتنافى مع اصل الدين وهي البدع المكفرة ومن البدع ما يتنافى مع كمال الدين الواجب وهي البدع المفسقة - [00:01:44](#)

فليس هناك بدعة يرتكبها الانسان لا تتنافى مع اصل الدين او مع كماله الواجب ولذلك فالقول الصحيح ان البدع كلها في مصف الكبائر ان البدع كلها في مصف الكبائر فليس في البدع ما لا يتنافى مع اصل الدين او يتنافى مع كماله الواجب. لا بد من منافاة البدعة لواحدة - [00:02:14](#)

من هاتين الجزئيتين البدع وان حرمها الدليل ونهى عنها وذم اصحابها وحذر منها واخبر بالعقوبة على فاعلها الا انها قد تتنافى مع اصل الدين وتتنافى مع كماله الواجب البدعة التي تتنافى مع كماله الواجب نحكم على صاحبها بانه فاسق. اين ناقص الايمان - [00:02:46](#)

لم يأت بالايمان الذي تتحقق به نجاته يوم القيامة وامثلتها كثيرة جدا وهناك من البدع المفسقة ما هو عقدي كما سيأتي ومنها ما هو عملي ومن البدع الاعتقادية تحريف شيء من صفات الله - [00:03:19](#)

تعالى فهذا من البدع المفسقة لا المكفرة وكاعتقادي كفر مرتكب الكبيرة فانها من البدع المفسقة لا المكفرة واعتقادي الجبرية في باب القضاء والقدر ان العبد ليس له قدرة ولا اختيار في مجال الاقدار - [00:03:46](#)

فهي من البدع المفسقة للمكفرة وكالاذكار الجماعية او ظرب الدفوف الازكار وكالاحتفالات البدعية في بعض الليالي المعظمة ونحو ذلك مما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى فان قلت وهل هناك ضوابط - [00:04:10](#)

تعرفنا بان هذه البدعة مفسقة الجواب نعم وهو ما سيأتي من الكليات والله اعلم الكلية الثانية كل بدعة زمانية فمفسقة كل بدعة زمانية ومفسقة ماشين معي كل بدعة زمانية فمفسقة - [00:04:37](#)

بمعنى ان البدع التي سببها اختراع زمانية لا دليل عليها هذه ليست بمكفرة وانما السقة كالاحتفال بيوم مولد النبي صلى الله عليه وسلم فان هذا الاحداث من البدع المفسقة لانها بدعة تتعلق بالزمان - [00:05:03](#)

او الاحتفال باي يوم من الموالد البدعية التي عند الصوفية انها بدعة مفسقة لتعلقها بالزمان او الاحتفال بليلة الاسراء والمعراج فانها من البدع المفسقة لتعلقها بالزمان او اعتقاد فضيلة الصلاة في زمان معين لا دليل - [00:05:26](#)

عليه او اعتقاد فضيلة الصوم في زمان معين لا دليل عليه او اعتقادي فضيلة الذكر او قراءة القرآن في زمانية معينة لا دليل عليها

فكل من ربط تعبدا بزمان لا دليل عليه فبدعته - [00:05:50](#)

من نوع البدع المفسدة فاختراع الزمان يعرفك بان هذه البدعة وليست بمكفرة واضح هذا الكلام والله اعلم الكلية الثالثة كل الازمنة في فضل التعبد سواء الا ما خصه النص بفضل خاص - [00:06:20](#)

كل الازمنة في فضل التعبد سواء الا ما خصه النص بفضل خاص اعيدها مرة ثالثة. كل الازمنة في فضل التعبد سواء الا ما خصه النص بفضل خاص بمعنى ان الله عز وجل خلق الازمنة وجعل فضل التعبد فيها واحدا - [00:06:50](#)

فمن ادعى فضيلة تعبد في زمان دون زمان فانه مخالف للاصل ودعواه موقوفة على المجيء بالدليل لان الاستحباب حكم شرعي والمتقرر في القواعد ان الاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للدالة الصحيحة الصريحة - [00:07:21](#)

فلا حق لاحد ان يربط فضيلة تعبد باي زمان الا وعلى ذلك دليل ولان الاصل في التعبدات الاطلاق عن الزمن فمن قال هذا التعبد في هذا الزمان افضل من الزمان الذي قبله - [00:07:48](#)

والزمان الذي بعده فاننا نطالبه بالدليل الدال على هذه الافضلية وبناء على ذلك فمن ادعى فضيلة قراءة الفاتحة او قراءة شيء من القرآن غيرها في زمان معين فاننا نطالبه بالدليل الدال على صحة هذه الدعوة - [00:08:05](#)

ومن اعتقد فضيلة الصلاة في زمان دون زمان. فهو مطالب بالدليل الدال على صحة هذه الدعوة ومن اعتقد فضيلة زيارة القبور في زمان معين من اليوم والليلة او من الاسبوع او الشهر او العام - [00:08:33](#)

فاننا نطالبه بالدليل الدال على صحة هذه الدعوة ومن اعتقد فضيلة الصوم في رجب او فضيلة العمرة بخصوصها في رجب بخصوصه فانه مطالب بالدليل الدال على صحة هذه الدعوة بل ومن اعتقد فضيلة اي قول او عمل تعبدي - [00:08:54](#)

فان قبول قوله موقوف على صحة دليله. فان جاءنا به صحيحا صريحا فعلى العين والرأس والا فلاح لاحد ان يقيد تعبدا بزمان بلا دليل او اعتقادي فضيلة ذكر في كل يوم بعينه - [00:09:22](#)

ويستحب في يوم السبت هذا الذكر المعين وفي يوم الاحد هذا الذكر المعين وهكذا في ايام الاسبوع كلها وذلك من البدع التي ما انزل الله بها من سلطان او اعتقادي فضيلة ختم العام - [00:09:45](#)

او ابتدائه بصوم او استغفار او صلاة فانه مطالب بالدليل الدال على صحة هذه الدعوة والله اعلم ان اخذنا ان البدع الزمانية مفسدة ثم اخذنا القاعدة في الزمان ولا لا - [00:10:06](#)

طيب اللي بعده وهي الكلية الرابعة. كل بدعة مكانية فمفسدة كل بدعة مكانية ومفسدة كل بدعة مكانية فمفسدة بمعنى ان الله عز وجل خلق الامكنة وجعل فضل التعبد فيها واحدا. فمن زعم في تعبد - [00:10:29](#)

انه في هذا المكان افضل منه في الامكنة الاخرى. فهو يدعي شيئا زائدا على الاصل ولا نقبل هذه الدعوة الا اذا جاءنا بدليل خاص فما رأيت من البدع المكانية قد ادخل على شيء من التعبدات - [00:11:01](#)

فاعرف انه فاعرف انه من جملة البدع المفسدة فمهما اخترع الناس امكنة فمهما اخترع الناس امكنة والصقوها بالتعبدات فانها لا تصل الى التكفير وانما تبقى على حد البدعة المفسدة في اعتقادي - [00:11:24](#)

فضيلة الصلاة في مكان معين بلا دليل او اعتقاد فضيلة بكر في مكان معين بلا دليل او اعتقادي فضيلتي صوم في مكان معين بلا دليل او اعتقاد فضيلة الصدقة في - [00:11:47](#)

مكان معين بلا دليل او اعتقاد فضيلة الذبح في مكان معين بلا دليل فكل هذا من البدع المفسدة ولا تصل الى درجة التكفير والله اعلم الكلية الخامسة كل الامكنة في فضل التعبد سواء - [00:12:07](#)

كل الامكنة في فضل التعبد سواء الا ما خصهن بفضل خاص كل الامكنة في فضل التعبد سواء الا ما خصه النص في فاضلين خاص فلا يجوز لنا ان نعتقد ان هذا القول او هذا الفعل التعبدي في هذا المكان - [00:12:36](#)

افضل منه في المكان الذي قبله والمكان الذي بعده الا بدليل يدل على هذا فمن اعتقد فضيلة صلاة او صوم او صدقة او قراءة قرآن او ذكر او طواف او وقوف - [00:13:07](#)

او سجود وركوع في مكان معين دون غيره من الامكنة وقبول قوله موقوف على ثبوت الدليل فان جاءنا به صحيحا صريحا فاهلها وسهلا والافلاح لاحد ان يقيد مطلق التعبدات بمكان الا بدليل والله اعلم - [00:13:33](#)

الكلية السادسة كل بدعة عديدة فمفسدة كل بدعة اعدادية فمفسدة كل بدعة عديدة فمفسدة بمعنى ان يعتمد المبتدع الى تعبد مشروع فيظيف عليه عدا دية لا دليل لا دليل عليها - [00:13:57](#)

فالي عديدة محدثة دخلت على تعبد مشروع فاننا نصفها بانها بدعة مفسدة ومهما احدثوا من العدييات في التعبد فلا يمكن ابدان تصل ان يصل الاحداث في عديتهم الى الكفر وانما يبقى في دائرة التفسير - [00:14:35](#)

وبناء على ذلك فمن اعتقد فضيلة الذكر ايا كان نوعه بعددية معينة لا دليل عليها فهو من اصحاب البدع المفسدة او قال في الرقية مثلا تقرأ سورة الفاتحة سبعين مرة - [00:15:05](#)

او تقرأ اية كذا وكذا من الاعداد فتلك من البدع العديية التي توجب فسق صاحبها او اعتقد فضيلة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعددية معينة لا دليل عليها - [00:15:32](#)

فهي من البدع المفسدة او اعتقد فضيلة الاستغفار بعددية معينة فهذا عفوا مما ولا دليل عليها فانها من البدع المفسدة واقصد بها العديية التي يعتقد فضيلة فيها بخصوصها. وليست من - [00:15:55](#)

من باب التنظيم والترتيب وجدولة الوقت. بل هي من العديية التي تدخل تحت التخصيص الديني الذي لا نقبل شيئا منه ولا من متعلقاته الا بدليل. ومن الكليات ايضا كل المحدثات الدخيلة على هيئة التعبد - [00:16:22](#)

مفسدة كل المحدثات على هيئة التعبد او الدخيلة على هيئة التعبد عيدها ثلاثة كل المحدثات الدخيلة على هيئة التعبد مفسدة بمعنى ان يعتمد المبتدع الى تعبد شرعي ثم يدخل فيه هيئة - [00:16:46](#)

محدثة لا دليل عليها فمهما احدثوا من الهيئات في التعبدات فبدعهم السقة ولا تصلوا الى دائرة الكفر وذلك كالتزام الصوت الجماعي عند الذكر فتلك هيئة دخيلة على اصل شرعي كمفسدة - [00:17:17](#)

او الظرب بالدفوف والاهتزاز والتراقص عند قول الازكار فتلك هيئة دخيلة على الذكر فتكون مفسدة او ما يسمى بصلاة الرغائب او الصلاة الالفية وهي صلاة يكون فيها انفسهم حتى يقرأوا قل هو الله احد. في ركعتين الف مرة - [00:17:39](#)

ويعتقدون فضيلة لها في جزء زمني من العام تلك هيئة دخيلة على التعبد ستكون مفسدة وكالضرب على الفخذين قبل السلام كما يفعله الراضة وكجمع القراءات في الاية الواحدة في الصلاة في ركعة - [00:18:13](#)

فيقرأ اية لها عدة قراءات عند القراء وكلما انتهى من قراءة جاء بالقراءة الثانية فجمع القراءات في قراءة الركعة الواحدة هذا من البدع في الهيئات ستكون من جملة المفسقات فاخذنا من ذلك كله - [00:18:43](#)

ان البدع متى ما كانت زمانية فمفسدة او مكانية فمفسدة او عديية فمفسدة او دخلت على هيئة تعبدية السقة والله اعلم. ومن الكليات ايضا كل من قيد ما اطلقه الشارع - [00:19:06](#)

او اطلق ما قيده الشارع فمبتدع كل من قيد ما اطلقه الشارع او اطلق ما قيده الشارع ومبتدع واضحة القاعدة وذلك لان الاصل موافقة الشرع في هيئة التعبد اطلاقا وتقييدا - [00:19:41](#)

فاذا رأيت الانسان يفك ما اطلقه الشارع ليقيده بشيء معين بلا دليل وقد ابتدع واذا رأيت الانسان يعتمد الى ما قيده الشارع ثم يحل اطلاقه يحل قيده ليكون مطلقا وقد ابتدع - [00:20:12](#)

فلا بد ان توقع العبادة على الوجه الذي شرعت عليه اطلاقا وتقييدا وبناء على ذلك فلو ان الانسان ضيق زمن ذبح الاضاحي في اليوم الاول من ايام التشريق وهو مبتدع - [00:20:35](#)

كما انه لو فتح زمان الاضحية فتحا زائدا على ايام التشريق فقد ابتدع وكمن يجوز الاعتكاف في غير مسمى المسجدية فيجوز للانسان ان يعتكف في بيته ان كان مريضا او في مكتب عمله ان كان موظفا مشغولا - [00:20:56](#)

او يجوز للمرأة ان تعتكف في مصلى بيتها من باب المحافظة عليها الا تخرج وكل ذلك من البدع لانها اطلاق لما قيده الشارع

فالاكتكاف عبادة مقيدة في مسمى المسجدية فقط - [00:21:26](#)

وكتجويز الطواف بغير الكعبة فان العلماء متفقون على انه لا يطاف بشيء من اجزاء الارض الا البيت الحرام فقط فمن وسع الدائرة واجاز الطواف بغير ذلك فقد ابتدع لانه اطلق ما قيده - [00:21:49](#)

الشارع ومن اعتقد مشروعية السعي الشديد في كل اجزاء المسعى فانه ايضا من مبتدع لانه اطلق ما قيده في الشارع فانما السنة هي السعي الشديد بين العلمين الاخضرين فقط وكم - [00:22:15](#)

اعتقد مشروعية الرمل في غير الطواف الاول فان الرمل سنة في الطواف الاول فقط واما بقية الاطوفة في النسك الواحد. فان السنة فيها يمشي مشيا لا ان يرمل رملا وكم - [00:22:43](#)

فضيلة الرمل في الاشواط السبعة كلها من الطواف الاول فانه مبتدع بهذا الاطلاق فان السنة في الطواف الاول انما هو الرمل في ثلاثة اشواط منه فقط وكم من اعتقد - [00:23:13](#)

جواز ذبح الهدي او الاضحية من غير بهيمة الانعام الادلة انما دلت على تقييد هذا التعبد في هذا المذبوح المعين فمن قال بجواز ذبح الدجاج او الارانب الاضاحي فهو مبتدع - [00:23:41](#)

لانه اطلق ما قيده ما قيده الشرع وكم تعبد بزيادة غسلة رابعة في الوضوء فانه حينئذ زائد على ما قرره الشارع او اعتقد فضيلة الزيادة على الرمي سبعا او الطواف - [00:24:10](#)

سبعا او السعي سبعا او غيرها من التعبدات العددية فان ذلك اطلاق لما قيده الشارع فمتى ما رأيت الانسان يطلق من التعبدات ما هو مقيد شرعا او يقيد من التعبدات ما هو مطلق شرعا فاعلم انه قد افتتح بابا من ابواب - [00:24:38](#)

البدعة والابتداع والله اعلم كلامه واضح كلية التاسعة كل تعبد يستند الى الرأي المجرد والهوى فبدعة كل تعبد يستند الى الرأي المجرد والهوى فبدعة وذلك لان المتقرر في القواعد ان الاصل في التعبدات - [00:25:06](#)

لكل متعلقاتك التوقيف والمتقرر في القواعد ان الاحكام الشرعية تكليفية او وضعية تفتقر في ثبوتها للادلة الصحيحة الصريحة وكل تعبد يدعوك اليه احد وليس ثمة مستند وليس ثمة مستند له من دليل - [00:25:45](#)

معتبر عند اهل السنة فاعلم انه يدعوك الى بدعة وقد تخبط كثير من الطوائف الضالة في تعبداتها بسبب ابتلاء تعبداتها على الاهواء والاراء المجردة اعتماد الصوفية في اثبات التعبدات على الكشف - [00:26:17](#)

وخوارق العادات التي يزعمونها في اوليائهم وابدانهم واقطابهم وكضلالهم في اثبات كثير من التعبدات المبنية على الاحلام والرؤى لكثير من اهل البدع في في بناء عبادتهم على مجرد العقل او الاستحسان - [00:26:42](#)

او الامزجة او الذوق قومي للنفوس لهذا الشيء فتجده متى ما انقذ في ذهنه شيء من ذلك فانه يصيره عبادة يتعبد الله عز وجل بها وكالتعبد لله عز وجل بجعل السلم - [00:27:17](#)

والعادات والتقاليد والاعراف القبلية في مصاف العبادات التي يأمرون بها وينكرون على من خالفها وكما تسمعون من كثير من الصوفية التعبد لله عز وجل بذكر الاسم مفردا فيقولون الله الله - [00:27:44](#)

او التعبد لله بذكر الظمير فقط كقولهم هو وكل ذلك من الاستحسانات الباردة التي مردها الاهواء. غير مستندة في ثبوتها الى شيء من دليل من دليل الشرع متى ما رأيت التعبد مستندا الى رأي مجرد - [00:28:16](#)

او هوا فاعلم انه من البدع ولذلك فان اهل السنة يصفون اهل البدع باهل اهواء لانهم انما يتبعون في تعبداتهم اهواءهم وقد قال الله عز وجل افرايت من اتخذ الهه هواه - [00:28:49](#)

وقال الله عز وجل يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض. فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله فمن لم يتبع الحق فانه لابد لزاما ان يكون واقعا - [00:29:21](#)

في الهوى والله اعلم الكلية الاخيرة في هذا الدرس. كل تعبد لا يعرفه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فبدعة وذلك لانه لا يمكن ان يكون من الدين ما ليس من الدين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام - [00:29:44](#)

ففيصل معرفة البدعة من السنة في المحدثات انما هو ما عليه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فان كان من جملة التعبدات التي تعاب بدوها فهي عبادة مقبولة وان كان من جملة التعبدات التي لا تثبت عن احد - [00:30:13](#)

منهم فانها من البدع المحدثه وذلك كصلاة الرغائب. فان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يعرفونها وكصلاة القضاء العمري فان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يعرفونها وهي - [00:30:35](#)

جمع صلوات يوم واحد بعد صلاة الجمعة في اخر جمعة من رمضان معتقدين لان جميع ما فوته او اهمله من الصلوات في هذا العام يقع مكفرا فيصلون الجمعة في اخر جمعة من رمضان - [00:31:02](#)

ثم يقومون فيصلون الفجر ثم يصلون الظهر ثم يصلون العصر الا من البدع ثم يصلون المغرب والعشاء ويسمون بها بصلاة القضاء العمري فجميع ما فوته الانسان او اهمله من صلواته او فرط فيه فيقع مكفرا بهذا - [00:31:31](#)

الفعل فتلك فذلك تعبد ليس عليه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيكون بدعة وكقراءة الفاتحة عند افتتاح الخطوبة او قراءة الفاتحة عند سماع اسم احد من الاموات فان الزيجات - [00:31:58](#)

واسماء الاموات كانت في عهدهم ولم يعرف عن احد منهم رضي الله عنهم انه كان يخص شيئا من ذلك بقراءة الفاتحة وكالاحتفال ها بمولد النبي صلى الله عليه وسلم فانه تعبد - [00:32:24](#)

ليس عليه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وكالاحتفال بليلة الاسراء. والمعراج وكالاذكار الجماعية او غيرها وكل من احدث عبادة فاننا نسأله هل كان عليها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ام لا او لا - [00:32:49](#)

فان كانوا عليها فمشروعة وان لم يكونوا عليها فمن نوعا ولله در حذيفة رضي الله تعالى عنه لما قال كل عبادة لم يتعبد بها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلا تعبدوها - [00:33:15](#)

فان الاول لم يدع للاخر مقالا. فاتقوا الله يا معشر القراء. خذوا من كان قبلكم وقال ما لك بن انس رحمه الله تعالى لن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها. وقال سعيد ابن جبير رحمه الله تعالى ما لم يعرفه البديون - [00:33:40](#)

ويقصد بذلك الصحابة ما لم يعرفه البديون فليس من الدين ولعلنا نكتفي بهذا القدر والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:34:12](#)